سلّم تصحيح مقرّر (الأدب المقارن): سنة رابعة قسم اللغة العربية، الدكتورة ايمان عبد القادر.

السؤال الأوّل: أجب عن ثلاثةٍ فقط من الأسئلة الآتية: (٤٥ درجة)

١٥ درجة لكل سؤال

١. لمعضلة الأدب المقارن ثلاثة أوجه. عدّدها واشرحها.

أ. البحث عن نسق معرفي خاص بالأدب المقارن لتمييزه من غيره من فروع الأدب (الأدب العالمي – النقد الأدب – الأدب القومي – نظرية الأدب).

ب. مجال بحث الأدب المقارن: الاكتفاء في استقصاء التأثر والتأثير. اقتصاره على التشابه الجغرافي.

ج. تحديد الوظيفة النوعية للأدب المقارن في نطاق المعرفة الأدبية.

٢. تُعدّ دراسة الأفكار من مجالات الاتصال والتأثيرات في الأدب المقارن. تكلّم على ذلك.

١. إنّ دراسةَ الأفكارِ أقربُ إلى الفلسفةِ منها إلى الأدبِ، وهي سريعةُ الانتشار والتنقّل، مثال: أثر جان جاك روسو في الفكرِ والأدبِ الأوربيين، أو أثر الوجوديّة الفرنسيّة في الرّواية العربيّة.

٢. الأفكار الدينيّة وتنقلاتها بين الشعوب والآداب، من مثل: ما فعله (د. داود سلّوم) حينما وقفَ عند أثرِ قصّة الإسراء والمعراج والثقافة الشرقيّة في ملحمة دانتي:

٣. وقف عند النزول إلى العالم الآخر في ملحمة جلجامش.

٤. وقفَ عند الأثر الإسلامي العام الذي كان دليلَ دانتي إلى ذلك العالم، وأثر التصوّف الإسلامي والأثر التاريخي.

٥. الأفكار الفلسفيّة (الوجوديّة....).

٦. الأفكار الفنيّة (الكلاسيكيّة – الرومانسيّة – الرمزيّة....إلخ).

٣. مرّت الترجمة الشعرية لقصيدة البحيرة التي ترجمها نقولا فياض وشحادة اليازجي في طورين مترابطين. ما هما؟ ثم تحدّث عن أحدهما.

تمرُّ الترجمةُ الشعريّة في طورين مُترابطين:

<u>الطّور الأوّل: طور اللغة:</u>

١. للغةِ المستقبليّة قواعد ونظم تختلفُ عن قواعدِ اللغةِ المرسلة ونظمها.

٢. تكمن الاختلافات في شعريّة اللغة المستقبلة، الإيقاع، تختلفُ العربيّة عن الفرنسيّة اختلافاً كبيراً. والتركيب الجملي، الأزمنة كثيرة في الفرنسيّة.

د. ايمان

٣. إذاً لكلّ لغةٍ خصوصيّتها. لذلكَ حينما ترجمَ الشعراء العرب (البحيرة) فهم حاملون للتراث الثقافي العربي، من الصعبِ التخلّي عنه. وذلكَ لأنّ اللغةَ طرفٌ جاذب، وللشاعر تجاربه وأسلوبه ورؤاه الخاصّة به.

الطور الثاني: طور الصياغة الذاتيّة:

١. يتعرّضُ النصُّ حين يُترجَمُ إلى تغيُّرٍ جذري، فيه إحساساتٌ ونظام شعري مختلف. ولا يبقى للنصِّ الأصلي سوى المحتوى والطول وترتيب المقاطع.

٢. يدخل النصُّ في عمليتيّ التجاذب والتنافر، لأنّ المتلقّي المرسِل (المترجم) مشدودٌ إلى النصِّ الأصلي (الفرنسي) وتقاليده وثقافته، ومشدودٌ إلى تقاليده الثقافيّة والنّظميّة من جهة. ومشدود إلى شخصيّتِه وتجربته الشعريّة.

٣. إنّ المنتوجَ الشعري الثاني (البحيرة في الشعر العربي) يختلفُ عن المنتوج الشعري الأوّل (البحيرة في الشعر الفرنسي).

٤. ترجمة فيّاض كلاسيكيّة، حتّى غدت الترجمةُ مضموناً رومانسياً في قالبٍ كلاسيكي، ووُفِّقَ في اختيارِ الوزنِ والقافية وحركة الروي في معارضة نونيّة ابن زيدون.

وبذلكَ استطاعَ تأصيلَ البحيرة في الشعرِ العربي، فهو يعزفُ على وترين اثنين معاً: الوتر الأوّل يبيِّنُ الصِّلة بين (لامارتين) و (ألفير) ، وهي صلة الحبِّ بالموتِ والزمن، ويبيِّنُ الوتر الثاني الصلة بين ابن زيدون وولّادة، وهي صلة الحبِّ والجفاء، ويبيِّن الوتران معاً الموازنة بين الماضي السعيد والحاضر التعس الشقي، وهذه هي تجربة الشاعرِ نقولا فياض.

٤. من أسس المنهج المقارن إقامة الدليل النصّي. وضّح ذلك.

ويعني ذلكَ إقامة دليل من النصِّ المدروس في صِلتِه بنصٍّ آخر يُقارَن به، أي وجود نقطة تماسٍّ بينهما. وهذا هو جوهرُ الأدبِ المقارن (التأثُّر والتأثير)، وهذا ما نادت به المدرسة الفرنسيّة. ولولا هذا الدليل لأخذت الدراسة منحىً آخر، فهذا الدليل قد يكون موجوداً في النصِّ بأشكالٍ مختلفة، وبوجوهٍ متعدِّدة، كأنْ يكونَ في الصُّورةِ أو اللغة أو في البنية، ولا يهمُّ مكانه بل وجوده.

السؤال الثاني: أجب عن الأسئلة الآتية: **(٥٥ درجة)**

١. وضّح طبيعة المنهج المقارن للمدرسة الأمريكية في نقطتين فقط:

٢. **طبيعة المدرسة الأميركية:** تقوم على التعددية الأدبية والعرقية والدينية والثقافية وغير ذلك. فالوافد إلى المجتمع الأمريكي يكتسب إلى جانب ثقافته الثقافة الأمريكية، وتغدو لديه ثقافةً

مزدوجةً حقيقيةً. فالمشهد الأمريكي مثالي للدرس المقارن، حيث الاحتكاك الأنا مع الآخر بشكلٍ مستمرّ ومتواصل.

٣. -منهج المدرسة الأمريكية:١.الحديث عن اللغة عبث، إذ إن الوافد إلى أميركا يكتب بالإنكليزية، وإذا أردنا تصنيف كتاباته وقعنا في معضلة، مثل كتابات (أمين الريحاني)، و(جبران خليل جبران) اللذين هما من أصولٍ عربية، فقد كتبا في المجتمع الأمريكي باللغة الإنكليزية.

٤. ٢.اختلاف مفهوم الأدب المقارن، عند الأمريكيين: فالوافد كتب بثقافتين، بالثقافة المكتسبة والثقافة المحلية، وبذلك كانت مزدوجة ولم يعد الحديث عن الفردية ممكناً، فالأدب المقارن عند الأمريكيين حسب البلد المنتِج له، وهنا سقط شرط اللغة.

٥. ٣. رينيه ويليك يرى وفق تعريفه للأدب أنّ الأدب المقارن مقارنة أدبٍ مع أدبٍ آخر أو آدابٍ أخرى. ومقارنة الآداب بمناطق أخرى من التعريف الإنساني، وأصبح اعتماد الترجمات أمراً مهمّاً.

٦. ٤.الأدب المقارن وفق رؤية روماك يمكنه إقامة علاقة مع الفنون الأخرى مثل الموسيق والرسم والنحت والتصوير...، وهنا وقع اختلاف فالأدب أداته اللغة، والفنون أدواتها تختلف عنه، وهذا يفسح للدرس المقارن المجال للدراسة المقارنية.

٧. مثل روايات الخيال العلمي ليست بمعزل عن علم الفلك.

٨. والدارس المقارن عند الأمريكيين ناقد وليس باحثاً.

١٠

٢. عرّف اثنين مما يلي: (- صورة الأنا: صورة الشعب في أدبه القومي.

١٠ - **الأدب العام:** الأدب العام: يعني في الأصلِ نظرية الأدبِ ومبادئه أو ما كانَ يُعرَف سابقاً بفنّ الشعرِ، ومثل هذا البحثِ يكونُ في الغالبِ مُتجاوزاً الحدودَ القومية والإقليميّة، بل لا يُعنَى إلّا بالأفكار والأنماط الأدبيّة التي استطاعت أن تتجاوزَ الحدودَ المحليّة إلى الآفاقِ العالميّة الأوسع. وهذا ما دفعَ ((تييغم)) إلى عدِّ مفهوم الأدب العام مناقضاً لمفهوم الأدب المقارن. فمنطقة الأدب العام عنده هي العالمُ على رحبِه وعلى تجاوزه للحدود في حين أنّ منطقةَ الأدب المقارن هي العلاقة بين أدبٍ وآخر أي العلاقة من خلالِ طرفيها المحلّيين.

مثال: الرومانسيّة وغيرها منَ المذاهبِ يمكنُ بحثُها في الأدب العام.

- التقليد الشفوي).

١٥

٣. ضع كلمة (صح أو خطأ) أمام العبارات الآتية:

١. ترجمة الشعر تتجه من الأفكار إلى اللغة، ولا تشكّل اللغة غاية في ذاتها.**(خطأ)**

٢. الأدب المقارن لدى الفرنسيين تحدده اللغة. **(صح)**

٣. يشير تصدير كتاب روحي الخالدي إلى انّ الكتاب يعتمد المقارنة القائمة على التأثّر والتأثير. **(صح)**

٤. النشأة الأولى للأدب المقارن في كتاب (عن ألمانيا) للمدام دوستال في فرنسا. **(صح)**

٥. في ألمانيا أنشأ فريدريك هيرث أوّل كرسي للأدب المقارن بعد الحرب العالمية الأولى. **(خطأ)**